



التاريخ: 2018/06/04

في منتصف الليل وبإجراءات غير اعتيادية إسبانيا تسلم المواطن المصري علاء سعيد لتنظيم المصري

إسبانيا تتحمل المسؤولية الكاملة عن سلامة علاء

عملية التسليم تمت بإجراءات قضائية وإدارية فاسدة

على الاتحاد الأوروبي التحقيق في عملية التسليم واتخاذ إجراءات ضد إسبانيا

تقدمت المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا بشكوى إلى المفوضية الأوروبية لحقوق الإنسان ضد سلطات الإسبانية على خلفية قيامها بترحيل المواطن المصري علاء محمد سعيد محمد (مواليد 6 يناير/كانون الثاني 1973) مساء الأحد 3 يونيو/حزيران 2018 إلى مصر وتسليمه إلى السلطات المصرية بعد احتجازه لمدة شهر ونصف داخل سجن الترحيلات الخاص بالمتجنسين غير الشرعيين في العاصمة مدريد إثر صدور قرار بترحيله إلى يندة في 7 مارس/أذار 2018.

وكانت المنظمة قد راسلت السلطات الإسبانية حول عدم قانونية تسليم علاء إلى لما يشكك ذلك من خطر جسيم على حياته وحرية بالإضافة إلى أنه كان يقبع في إسبانيا بصورة شرعية منذ عام 2004، ويعمل إمام مسجد الفردوس في لوجرونو ورئيس الاتحاد الإسلامي للأئمة والمرشدين في إسبانيا، وليس لديه أية مخالفات في إقامته ولم يتم بارتكاب أية مخالفة.

وبشكل غريب قامت السلطات الإسبانية باستدعائه للتحقيق وتوجيه عدد من الاتهامات له تتعلق بفكره، في 20 ديسمبر/كانون الأول 2017 بعد فتح تحقيقات معه حول نشاطه كإمام وواعظ ديني، ثم بدأت في



إجراءات ترقيته إلى مصر في 26 ديسمبر/كانون الأول 2017، وقامت بمخاطبة السفارة المصرية في إسبانيا وإطلاعهم على القضية، والتي انتهج فيها بالانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين وتفكر والنهائي التمسك من أئمة السعودية، مما دفع علاء إلى التقدم بطلب لجوء إلى إسبانيا في 19 مايو 2018، وبصورة عاجلة رفضت السلطات الإسبانية الطلب وقررت تسليمه إلى مصر ومنعه من المغادرة إلى بلد ثالث، لتقوم بتنفيذ عملية التسليم نيلا بشكل غير اعتيادي في التاريخ المذكور، لتفطخ أخباره حتى الآن.

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تؤكد أن ما تقدمت عليه السلطات الإسبانية من تسليم علاء إلى مصر هو جريمة قانونية وأخلاقية ووصمة عار في سجل تلك السلطات، وتنتهك جسيم للحيود والمواثيق الدولية، حيث تشير الإحصاءات أنه منذ الثالث من يوليو/تموز 2013 قتل 137 معتقلاً داخل سجون المصرية جراء التعذيب، بالإضافة لمقتل 591 شخصاً داخل ذات المقار نتيجة الإهمال الطبي وفردي أوضاع الاحتجاز، كما تعاني منظومة العدالة المصرية من الانهيار والتسيير. يصدر القضاء أحكاماً قاسية على الآلاف ينتهج أحكاماً بالإعدام بحق 1007 شخصاً، وقد تم تنفيذ حكم الإعدام بالفعل في 29 شخصاً منهم حتى الآن.

إن المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا تدعم الجهات التشريعية والتنفيذية في الاتحاد الأوروبي إلى التحقيق في عملية تسليم السلطات الإسبانية للمواطن المصري علاء محمد سعيد لمصر، حيث تمت إجراءات ترقيته وفق إجراءات قضائية وإدارية فاسدة.

وتحذر المنظمة السلطات المصرية من تعريض علاء للاختفاء القسري أو الاعتقال التعسفي أو لتقييد قضائياً جنائياً له كدأبها مع كافة المتهمين بمعارضة النظام.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان في بريطانيا